

النجدة، يا قالدو!

النجدة، يا فالدول / تأليف هانز ويلهلم؛ ترجمة فاتن مرتضى.
- دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٧. - ٢٨
ص: مص: ٢٠ سم.

للأطفال

١- ٨٢٣ ط ويل ن ٢- العنوان ٣- ويلهلم

٤- مرتضى

مكتبة الأسد

النجدة، يا قالدو!

تأليف: هانز ويلهلم
ترجمة: فاتن مرتضى

الهيئة العامة السورية للكتاب - منشورات الطفل
وزارة الثقافة - دمشق ٢٠١٧م



نيكولا وأوسكار وفكتور، ثلاثة أرانب صغيرة مستعدة
دائماً للقيام بالحماقات، إنها شقية بالفضل!
كانت تملأ صندوق بريد الحارس بالثلج.



وتنزلُ بأقصى سرعةٍ على زلاجة، وهي تنفخُ بالبوقِ من
أجلِ إخافةِ الصغيرةِ ليلي...
باختصار، كانتِ الأرانُبُ تمضي وقتها بخلقِ مقابلٍ لا تُعدُّ
ولا تُحصى.



في يومٍ من الأيام، فاجأَ قالدو الأرنابَ الثلاثة، وهي تسخرُ
من الأب فرانسوا.
قالتُ ضاحكةً: أترى حدبتهُ كم هي بشعة!



لم يجدُ قالدو الأمرَ مضحكاً، بل حاولَ أن يشرحَ لهم أنه لا
يجوزُ الاستهزاءَ من مظهرِ الأشخاصِ.
لكنَّ الصعاليكَ الثلاثةَ سخروا منه في وجهه.





استمرّت الأرانبُ بالسُّخريّةِ من الأبِ فرانسوا، وتابعتِ
ارتكابَ الحماقاتِ بنزولها إلى البحيرةِ المتجمّدة.



كانت الأرانبُ الثلاثةُ كما عهدناها دائماً شقيّة، لها
أفعالُ الشياطين.
فقد قفزتُ فوقَ الجليدِ من دونِ أن تسألَ نفسَها؛ هل هو
صلبٌ بشكلٍ كافٍ؟!



بطبيعة الحال، تحطّم الجليدُ بشكلٍ كاملٍ، وغاصتِ الأرانِبُ
فوراً في المياه الباردة.
صرختُ مرعوبةً: النجدة! النجدة!



لِحُسْنِ حِظِّ الأَرَانِبِ، سَمِعَ الأَبُ فَرَانِسُوا الَّذِي لَا يَزَالُ لَدَيْهِ
سَمْعٌ جَيِّدٌ اسْتِغَاثَاتِهَا. حَاوَلَ إِخْرَاجَهَا مِنَ البَحِيرَةِ
الْمُتَجَمِّدَةِ بِوَسَاطَةِ عَصَاهُ.



لكنّ العصا كانت قصيرة جداً، ما عساهُ يفعل؟ لم
يكنْ هناك وقتٌ لإضاعته؛ فالأرانبُ الثلاثةُ كانت
على وشك الغرق.



سمعَ فالدو هو أيضاً الصرخات، فركضَ إلى البحيرة
بأقصى ما يستطيع.



حينَ وصلَ إلى ضفّة البحيرة، عملَ من وشاحه الطّويلِ
حبلًا ورماهُ فوقَ الجليدِ.



وبسرعة، تعلق الأصدقاء الثلاثة بالوشاح.



أخرجَ قالدو بمساعدةِ الأبِ فرانسوا الأرنابَ الثلاثةَ من
الماءِ المتجمِّدِ.



وقال: أقطنُ هناك فوق، منزلي قريبٌ جداً من هنا!
دوئما انتظار، اقتراح الأب فرانسوا وبمساعدةٍ من قبلِ
قالدو، حمل الأرانب الثلاثة الصغيرة المرتعشة المبللة بالماء



البارد إلى داخل منزله، بأسرع وقتٍ ممكن.



أُنْعَشَتِ الْأَرَانِبُ بِحَمَامٍ سَاخِنٍ وَمَنْقُوعٍ لَدِينِ، لَكِنَّهَا كَانَتْ
تَشْعُرُ بِخَجَلٍ رَهِيْبٍ، وَهِيَ فِي قَعْرِ الْحَوْضِ.
تَمْتَمُ الْأَرْنَبُ نِيكُولَا:
- نَحْنُ آسْفُونَ؛ لِأَنَّآ تَسْبِيْنَا لَكَ بِالْأَلَمِ بِسَبَبِ حَدِيثِكَ.



- آه، يا إلهي! قال الأبُ فرانسوا ضاحكاً: هذه الحديقة؟!
حصلتُ لي بسببِ حَملي لِسَلَّتِي على ظهري عندما كنتُ شاباً!
- أيَّةُ سَلَّةٍ؟ سألتُ الأرانِبُ الثلاثةُ مندهشةً.



- دعوني أوضح لكم! عندما تكونُ أرنبَ عيدِ الفصح، يجبُ عليكِ كلُّ سنةٍ حملُ سلةٍ ثقيلةٍ بشكلٍ مهولٍ على ظهركِ.
- ماذا؟ هل كنتِ أرنبَ عيدِ الفصحِ حقاً؟
ليسَ هناكِ بالنسبةِ إلى الأرنبِ حلمٌ أجملُ من أن يُصبحَ يوماً ما أرنبَ عيدِ الفصحِ.



وهكذا اضطرَّ الأبُّ فرانسوا أن يحكي قصَّتهُ، فاستحضرَ
مغامراته الواحدة تلو الأخرى حتى أن آذان الأرنبِ الشَّابةِ
تعبت من سماعِ المزيد.



- سأل فيكتور: هل تستطيعُ مساعدتنا لكي نُصبحَ أرانبَ
عيد الفصحِ نحنُ أيضاً؟
- أجابه الأبُّ فرانسوا: طبعاً، أستطيعُ ذلك.



- إذا أتيتُم لزيارتي من وقتٍ لآخر، سأكشفُ لكم أسرارَ
أرانبِ عيدِ الفصح. هل يروقُ لكم ذلك؟
- بالتأكيد! صرُخ الأرانبُ الثلاثة؛ سوفَ نزوركُ بدءاً
من الغد.



وهكذا أمضى الأرناب الثلاثة نيكولا وأوسكار وبيكتور
أمسياتٍ شيقَةً عند الأب فرانسوا.
يبدو في نهاية المطاف أنهم أصبحوا ثلاثة أرنابٍ حقيقيّة
لعيد الفصح.

النهاية

الكاتب في سطور

هانز ويلهلم كاتب أمريكي من أصل ألماني.
ألف أكثر من مئتي كتاب للأطفال، من أعماله:
- أحبك دائماً.

- كتاب الشجاعة.

- تايرون الرهيب. (سلسلة قصص)

- فالدو. (سلسلة قصص)

المت ترجمة في سطور

- **فاتن مرتضى** من مواليد دمشق.

- إجازة في اللغة الفرنسية وآدابها من جامعة دمشق.

- دبلوم في الإدارة والإشراف الإداري.

- معاون مدير عام الهيئة العامة السورية للكتاب للشؤون الإدارية والمالية.

- مديرة التخطيط والإحصاء في الهيئة العامة السورية للكتاب.

- مديرة الثقافة بدمشق سابقاً.

ترجمت عن الفرنسية:

- تعال العب معي، أيها الفأر الصغير. في عام ٢٠١١ / للأطفال/

- السيد والسيدة كوري. في عام ٢٠١٢ / للناشئة/

- عيد الميلاد الأول لبونبون. في عام ٢٠١٦ / للأطفال/

- النجدة، يا فالدو! في عام ٢٠١٧ / للأطفال/

الطبعة الأولى ٢٠١٧م